

الحلقة 52- قصة هلاك" أبرهة "الذي أراد هدم الكعبة I الإمام السهيلي..من أشهر علماء هذه الأمة ذكاء وفطنة

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الله وخير البشر هنا ربوة وايماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمآن ويروي لنا المبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما زلنا في حديثنا عن قبيلة خثعم اخوتي بجية وذكرا بعض رجالها ونسائهم من رجالها المشهورين في الجاهلية - 00:01:17 الذي كان دليلاً لابرهة الاشرم في طريقه إلى بلد الله الحرام لما أراد هدم الكعبة قصة ابرهة معروفة لما أراد آآ ان يهدم الكعبة ودخل بلاد العرب اه لما وصل ارض ربيعة - 00:01:41

خرج إليه نفيل بن حبيب الخثعمي هذا في قبيلي آآ خثعم وهم شهراً وناهش ومع من اتبعه من العرب يقاتلونه يصدونه عن بيت العرب. الذي يريد هدمه عن بيت الله الذي يريد هدمه - 00:02:05

قاتلوا فهزمهم ابرهة. واخذ نفيل هذا اسيراً فاراد ان يقتله ابرهة فقال له نفيل ايها الملك لا تقتلني وانا دليلك في ارض العرب وهاتان يدائي لك على قبيل شهراً وناهش - 00:02:25 بالسمع والطاعة ابرهة ان هذه غنيمة باردة فقبل ذلك فدله في آآ دروب ارض العرب اه على طريق مكة وكانت خطوب وخطوب يذكرها اهل السير الى ان دنا الجيش من مكة - 00:02:47

فلما أصبحوا في اليوم الذي اجمع فيه ابرهة على اقتحام مكة وهدم الكعبة عبأ جيشه هياً الفيل جاء نفيل ابن حبيب هذا فوق عند الفيل الى جانبه واخذ باذنه وكان اسم الفيل محمودا - 00:03:07 فقال له نفيل يا محمود مبروك او ارجع راشدا من حيث اتيت فانك في بلد الله الحرام قالوا فبارك الفيل انطلق نفير بن حبيب يشتدد حتى اصعد في جبال مكة - 00:03:29

وقام اهل الحبشة جيش ابرهة يريدون اقامة الفيل فلا يقوم. فنخسوه وضربوه لا يقوم فوجهوه راجعاً من حيث اتى فانطلق يهروه ووجهوه ناحية الشام فقام يهروه فوجهوه ناحية المشرق فقام يهروه. قصدوا به الكعبة فابى ثم حينئذ ارسل الله - 00:03:50 ربنا سبحانه الطيرة التي حملت الحجارة لا تلقاها على الجيش لا تصيب واحداً منهم الا هلكته وقتلته. فلما رأى الحوشان ذلك جعل يفرون يبتدرؤن الطريقة التي منها اتوا فارين راجعين الى بلادهم ويبحثون عن نفيل ليدلهم على طريق الرجوع كما دلهم على طريق الآتىان - 00:04:18

وهو يرى ذلك في من يطلع عليه من اهل قريش من فوق الجبال وجعل يقول آآ اين المفر والله الطالب والاشرب المغلوب غير الغالب ولما رأى بطش الله سبحانه بتلك الفتنة - 00:04:44

قال هو في ابيات يخاطب رودينة يقولها الا حييت عنا يا رديننا نعمناكم مع الااصباح عينا. ردينة لو رأيت ولن ترين لدى جنب المصب ما رأينا. اذا لعذرتنى وحمدت امري ولم تؤسي على ما مر علينا. حمدت الله اذ عاينت طيرا - 00:05:02 وخفت حجارة تلقى علينا. فلو ابصرتنا والجيش يرمى بحسبان رثيت لنا رديننا. وكل القوم يسأل عن نفيل لأن على للحبشان دينا وما كانت دلالتهم بزبن ولكن كان ذاك علي شيئاً - 00:05:26

ومن رجال خثعم الامام الكبير المشهور المتوفى ذكاء وفتنة عبد الرحمن بن عبد الله ابو زيد وابو القاسم السهيلي المالقي الاندلسي
الخثعمي المراكشي يدفن مراكش كان اماما من ائمة هذه الامة في علومها جمیعا - 00:05:43

كان درس العلوم التي كانت تدرس في عصره ونبغ فيها. فكان اية من ايات الله في علوم العربية. وهو حافظ للتفصير عالما به
حافظا آآ عالما بصناعة الحديث. آآ رواية ودرایة حافظا لرجاله وما قيل في كل واحد منهم - 00:06:14

عالما بالانساب متقدما في الفقه حافظا للتواریخ اية من الایات يتوفى ذكاء وطنية مع الشهامة الزائدة والفطانة والاستنباطات الفريدة.

آآ لما جلس ادريس تناقلت الناس اخباره فسمع به الخليفة يومئذ في مراكش الخليفة الموحد فدعاه فاكرمه - 00:06:34

فهو استقر به الحال في مراكش وجعل يدرس فيها ويصنف فيها كتبه الى ان لقي الله سبحانه وكان اعمى عمى وهو وسیع عشرة سنة
يعني آآ يخضد ذلك من شوكته ولم يفت في عضده وكان السهيلي هذا الامام الذي يعرفه الناس - 00:06:58

وفي آآ قالوا الف كتبها في مراكش من كتبه الذائعة الطائرة الصيت. في شرح سيرة ابن هشام. والف آآ شرح اية الوصية ونتائج الفكر
وآآ تأليفا في الاسماء والاعلام الواردة في - 00:07:19

في كتاب ربنا سبحانه والف غير ذلك وكان شاعرا. يذكرون ان الفرنجة في زمانه عدوا على قريته فقتلوا اهل قريته. وكان فيها اهله
اقاربه واصحابه جمیعا فقال هو في ذلك شعرا - 00:07:39

لما دخل الى الديار فسلم عليها فلم يرد احد عليه سلاما قال يا دار این البيض والارقام في الغاء انتم تعلمون ان هذا جمع رئة بالغاز
في الغالب يعني تشبه النساء به والبيض جمع البيضاء المرأة البيضاء هذه - 00:07:58

يا دار این البيض والارقام ام این جیران علي كرام؟ راب المحب من المنازل انه حيا فلم يرجع اليه سلام لما اجايني الصدی عنهم ولم
يلج المسامع للمحب كلام صارحت ورق حمامها متربنا بمقابل صب والدموع سجام. يا دار ما فعلت بك الایام ضامتك والایام ليست
ضام - 00:08:18

وهو صاحب الابية المشهورة في التوسل يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد كل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا من اليه
المشتكي والمفزع يا من خزائن رزقه في قول كن - 00:08:47

فان الخير عندك اجمع ما لي سوي فقري اليك وسيلة وبالافتقار اليك فقري ادفع ما لي سوي قرعی لبابك حيلة اذا ردت فاي باب
اقرع ومن الذي ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع - 00:09:08

عاش لمجدك ان تقنط داعيا الفضل اجزل والمواهب اوسع هي جميلة جدا جدا كما ترون مضى حديثنا فيما مضى عن يد ابن نزار وكنا
خائبين في الحديث عن انمار. بن نزار على آآ قول او انمار بن اراش اليمني على قول - 00:09:30

والان نتحدث عن ثالث الابناء الاربعة وهو ربیعة بن نزار وكان ربیعة هذا اکبر بنیه وتفرعت عنه بطون وافخاذ حتى صار لهم العدد
الوفير جدا فيهم كثرة كاثرة ولکثرتهم صارت لهم تلبية خاصة بهم اذا حجوا. آآ يقول - 00:09:58

اطرب في كتاب التلبية له حاكيا تلبية ربیعة. يقول كان كانوا يقولون لبیک ربنا لبیک. لبیک قدصنا اليك لبیک عن ربیعة سامعة مطیعة
لرب ما يعبد في كیسسة وبيعة. ورب كل واصل ومظہر قطیعة - 00:10:25

وولد ربیعة اولادا كثیرین اشتهر منهم اثنان ذبیعة واسد نتحدث عنهم ان شاء الله في لقاء اخر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمین - 00:10:47

وبعد فالتأریخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه المستبصر استبصر کیف اتی القوم وكیف صاروا یمضي على الحاضر حکم
الغائب فیثبت الحق بسهم صائبی وینظر الدنيا بعین النبل ویترک الجهل لاهل الجهل - 00:11:09